المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 28-06-2007 العـــدد : 10439
الصفحـات : 5 المسلسل : 17

أشاد بخادم الحرمين وولي العهد واستشهد بشعر ابن الرومي حول الأسس المشتركة بين الأديان

بوش يعين مبعوثا خاصا لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتحسين العلاقات

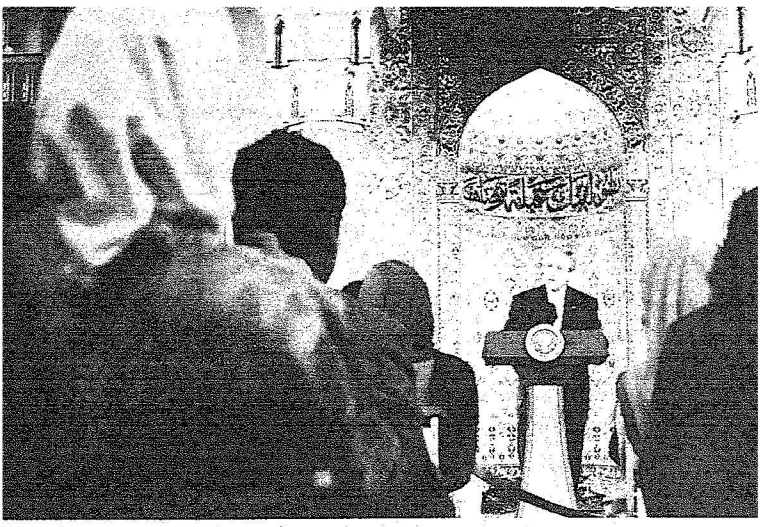

الرئيس الاميركي جورج بوش يتحدث في افتتاح المركز الإسلامي في واشنطن (رويترز)

المصـــــدر : الشرق الاوسط

التـــاريخ : 28-06-2007 العـــدد : 10439

الصفحـات : 5 المسلسل : 17

واشنطن: طلحة جبريل

أعلن الرئيس جورج بوش عن تعيين مبعوث خاص لدى منظمة المؤتمر الاسلامي، مشيراً الى أنه أول رئيس اميركي يتخذ مثل هذه الخطوة. وقال بوش، الذي كان يتحدث امس في المركز الاسلامي في واشنطن بمناسبة مرور 50 سنة على تأسيسه، إن قراره يهدف الى تحسين التفاهم المتبادل والتعاون بين اميركا والدول ذات الاغلبية المسلمة. وقال إن المبعوث الشخصي، الذي لم يحدد اسمه، سيستمع ويتعلم من الدول الاسلامية وسيتبادل معهم الرؤى والقيم الاميركية. وشدد على ان القرار يشكل فرصة لنقل انشغالات اميركا للمجتمعات الاسلامية، عبر الحوار والصداقة.

وقال بوش، وهو ثاني رئيس اميركي بعد الرئيس دوايت ازينهاور، الذي يزور المركز الاسلامي في واشنطن، إن اللقاء يهدف الى الوقوف معاً من أجل الحرية والسلام. واستشهد بوش ببيت شعر لابن الرومي مترجم الى الانجليزية يقول ما معناه إن «المصابيح تختلف لكن الضوء واحد».

وحمل بوش بشدة على المتطرفين في العالم الاسلامي، وقال إنهم في افغانستان يستهدفون المدرسين، حيث يعذبونهم ويقتلونهم، وفي العراق قتلوا طفلا ثم قاموا بتلغيم جسده حتى ينفجر في أسرته عندما تأتي لأخذ جثمانه، كما انهم وضعوا أطفالا في المقاعد الخلفية للسيارات حتى يستطيعوا المرور عبر نقاط التفتيش الأمنية. وبعد ذلك فجروا السيارة وبداخلها الاطفال. وقال إن هؤلاء الارهابيين فجروا حفل زفاف في عمان (الاردن) ومجمعا سكنيا في السعودية، وفندقا في جاكارتا. وقال إنهم فعلوا كل ذلك باسم الله.

وعبر بوش عن اعتقاده أن الشرق الاوسط اصبح حاضنة للارهاب، وكانت النتيجة زيادة مشاعر عداء المسلمين للغرب، ودعا الى دعم القيادات المعتدلة في العالم الاسلامي.

واستشهد بوش ببيت شعر لابن الرومي، مترجماً الى الانجليزية يقول إن «المصابيح تختلف لكن الضوء واحد»، ليبين القواعد المشتركة بين جميع الديانات. وعبر الرئيس الأميركي عن أمله في أن يرى دولة فلسطينية ديمقراطية الى جانب اسرائيل، كما تعهد بدعم الحريات في سورية وايران، ونوه بثورة الأرز في لبنان.

وقال بوش، الذي يتحدث للمرة الثانية في المركز الاسلامي، بعدما كان قد تحدث قبل ذلك، عقب هجمات 11 سبتمبر (ايلول)، إن نجاح الافغانيين والعراقيين سيشجع الآخرين، الذين يرغبون في العيش بحرية. وأشاد مجدداً بمشاركة 12 مليون عراقي في الانتخابات، وكذلك 8 ملايين في الانتخابات الافغانية، وثورة الارز في لبنان، التي أنهت الاحتلال السوري. وأضاف قائلا: «سنعمل من أجل يوم تعيش فيه فلسطين ديمقراطية جنباً الى جنب مع اسرائيل». وتعهد بوش بدعم الذين يعملون من أجل حريتهم من دمشق الى طهران، وقال «لن يبقى عملكم محاطا بالصمت... وانتم لستم وحدكم». ولاحظ بوش ان المركز الاسلامي ليس بعيداً عن معبد يهودي وابرشية كاثوليكية وكنيسة يونانية، وقال إن هذا الجوار يشكل مدخلا حقيقياً لمن يريد أن يفهم اميركا.

وقال إن المجتمعات يجب ان تعيش وتتعبد بدون اتهامات، وبدون أن تطرق الشرطة السرية ابواب الناس. وقال إن اميركا ساندت حق العبادة في عدة مناطق، لذلك وقفت الى جانب حرية المسلمين في الصين وبورما. كما اشار الى المساعدات التي قدمتها اميركا اثناء الزلازل في باكستان وايران، وكذلك بعد أمواج تسونامي المدمرة في اندونيسيا وماليزيا، مشيراً الى ان بلاده دافعت عن المسلمين في البوسنة وكوسوفو، بعد تقسيم يوغوسلافيا، وزاد «اليوم نقوم بتعبئة العالم ضد الابادة الجماعية في السودان».

وقال إن التحدي الأكبر هو مساعدة قوى الحداثة لربح الرهان ضد المتطرفين، الذين ينشطون عبر حدود الشرق الاوسط. واشار في هذا الصدد الى ان مفهوم الحرية الدينية انتشر في كل العالم باستثناء الشرق الاوسط، حيث نجد بالمقابل مجموعة من المتطرفين يستغلون الدين وسيلة للاستيلاء على السلطة والهيمنة. وقال إنهم يكفرون المسلمين الآخرين الذي لا يتفقون معهم، بينما هم الأعداء الحقيقيون للاسلام. وكان عبدالله خوش مدير المركز الاسلامي، قد رحب بالرئيس الاميركي، الذي القى خطابه حافياً احتراماً لقدسية المكان.

ونوه بوش بالدعم الذي يحظى به المركز من طرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وكذلك ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز، مشيراً كذلك الى ما قدمه الملك الراحل فهد بن عبد العزيز من مساعدات للمركز، كما نوه بدور الأمير بندر بن سلطان، عندما كان سفيراً لبلاده في واشنطن، وأشاد بالدور الذي لعبه السفير الحالي عادل الجبير، وقال إنه قام بدور اساسي حتى يتم لقاء الامس، الذي حضره سفراء الدول الاسلامية في واشنطن، وبعض الشخصيات الاسلامية الاميركية، كما حضرته مجموعة صغيرة من المراسلين العرب في العاصمة الاميركية.